التي لا ساكن فيها لان الاستيذان انما جعل لئلا يطلع على
عورة فان لم يخف ذلك جاز له الدخول بغير استيذان اه
وقال عطاء البيوت الخربة والمتاع هو قضاء الحاجات فيها
من البول والغائط اه خطيب قوله وسياتي اي في اخر
السورة ومراده بهذا بيان مفهوم قوله هنا غير بيوتكم
وعبارته فيما سياتي في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم اي قولوا السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليكم وان كان
بها اهل فسلموا عليهم اه قوله قل للمومنين الخ شروع
في بيان احكام كلية شاملة للمومنين كافة يندرج
فيها حكم المستاذنين عند دخولهم البيوت اندراجا
اوليا ومفعول الامر امر اخر قد حذف تعويلا على
دلالة جوابه اي قل لهم غضوا يغضوا من ابصارهم انتهى
ابو السعود قوله يغضوا من ابصارهم الغض اطباق
الجفن بحيث يمنع الروية اه سمين وفي المصباح غض
الرجل صوته وطرفه ومن صوته وطرفه غضا
من باب قتل خفض ومنه يقال غض من فلان
غضا وغضاضة اذا انتقصه اه وادغم احد المثلين
هنا في الثاني بخلاف قوله الاتي يغضضن وذلك
لان الثاني هنا متحرك فادغم فيه الاول وفيما يأتي
ساكن فلم يتات ادغام الاول فيه اشار له القرطبي

قوله

قوله ومن اي في قوله من ابصارهم زائدة اي يغضوا
ابصارهم كما في قوله وما منكم من احد وهذا قول الاخفش
ومنعه سيبويه ويجوز ان تكون للتبعيض وعليه
اقتصر القاضي كالكشاف لانه يعفى عن الناظر اول نظرة
تقع من غير قصد ويجوز ان تكون لبيان الجنس قاله
ابو البقا وفيه نظر من حيث انه لم يتقدم مبهم يكون
مفسرا بمن ويجوز ان تكون لابتداء الغاية قاله ابن
عطية وعليه اقتصر ابو حيان في النهر فان قيل كيف
دخلت من في غض البصر دون حفظ الفرج فالجواب
ان ذلك دليل على ان امر النظر اوسع الا ترى ان المحارم
لا باس بالنظر الى شعورهن وصدورهن وكذا الاما
المستعرضات للبيع واما امر الفروج فمضيق اه
كرخي قوله ذلك ازكى لهم افعل ام مجرد عن معنى
التفضيل او المراد انه ازكى من كل شيء نافع او ابعد
عن الريبة اه شهاب قوله وقل للمومنات يغضضن
من ابصارهن امر الله سبحانه المومنين والمومنات
بغض الابصار فلا يحل للرجل ان ينظر الى المراة ولا للمراة
ان تنظر الى الرجل فان علاقتها به كعلاقته بها وقصدها
منه كقصده منها وقال مجاهد اذا اقبلت المراة جلس
ابليس على راسها فزينها لمن ينظر واذا ادبرت جلس
على عجيزتها فزينها لمن ينظر اه قرطبي وقد اشتملت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)